[204] فدنوت منهما، فقام الرجل وجلست مكانه ووضعت رأس النبي (ص) في حجري كما كان في حجر الرجل، فمكثت ساعة ثم ان النبي (ص) استيقظ فقال: أين الرجل الذي كان رأسي في حجره ؟ فقلت: لما دخلت عليك دعاني ثم قال: ادن إلى ابن عمك فأنت أحق به مني ثم قام فجلست مكانه، قال: فهل تدري من الرجل ؟ قلت: لا بأبي وأمي قال: ذاك جبريل كان يحدثني حتى خف عني وجعي ونمت ورأسي في حجره (1). و - وفي طبقات ابن سعد بسنده عن ابي غطفان قال: سألت ابن عباس: أرأيت رسول ا (ص) توفي ورأسه في حجر أحد ؟ قال: توفي وهو مستند إلى صدر علي، قلت: فان عروة حدثني عن عائشة انها قالت: توفي رسول ا (ص) بين سحري ونحري، فقال ابن عباس: اتعقل ؟ وا لتوفي رسول ا (ص) وانه لمستند إلى صدر علي، وهو الذي غسله وأخي الفضل ابن عباس وأبى أبي ان يحضر وقال: ان رسول ا (ص) كان يأمرنا ان نستتر فكان عند الستر (2). ز - في خطبة لعلي: وقد علمتم أني لم اخالف رسول ا (ص) ولم أعصه في أمر قط، أقيه بنفسي في المواطن التي ينكص فيها الأبطال وترعد فيها الفرائص، نجدة أكرمني ا بها فله الحمد. ولقد قبض رسول ا (ص) وإن رأسه لفي حجري، ولقد وليت غسله بيدي وحدي تقلبه الملائكة المقربون معي، وأيم ا ما اختلفت أمة قط بعد نبيها إلا ظهر أهل باطلها على حقها إلا ما شاء ا (3).

(1) كنز العمال ج 7 / 177 - 178. (2) طبقات ابن سعد ج 2 / 263 في ذكر من قال توفي رسول ا (ص) ورأسه في حجر علي والكنز ج 7 / 179. (3) وقعة صفين لنصر بن مزاحم ط. الثانية، المؤسسة العربية الحديثة بالقاهرة.